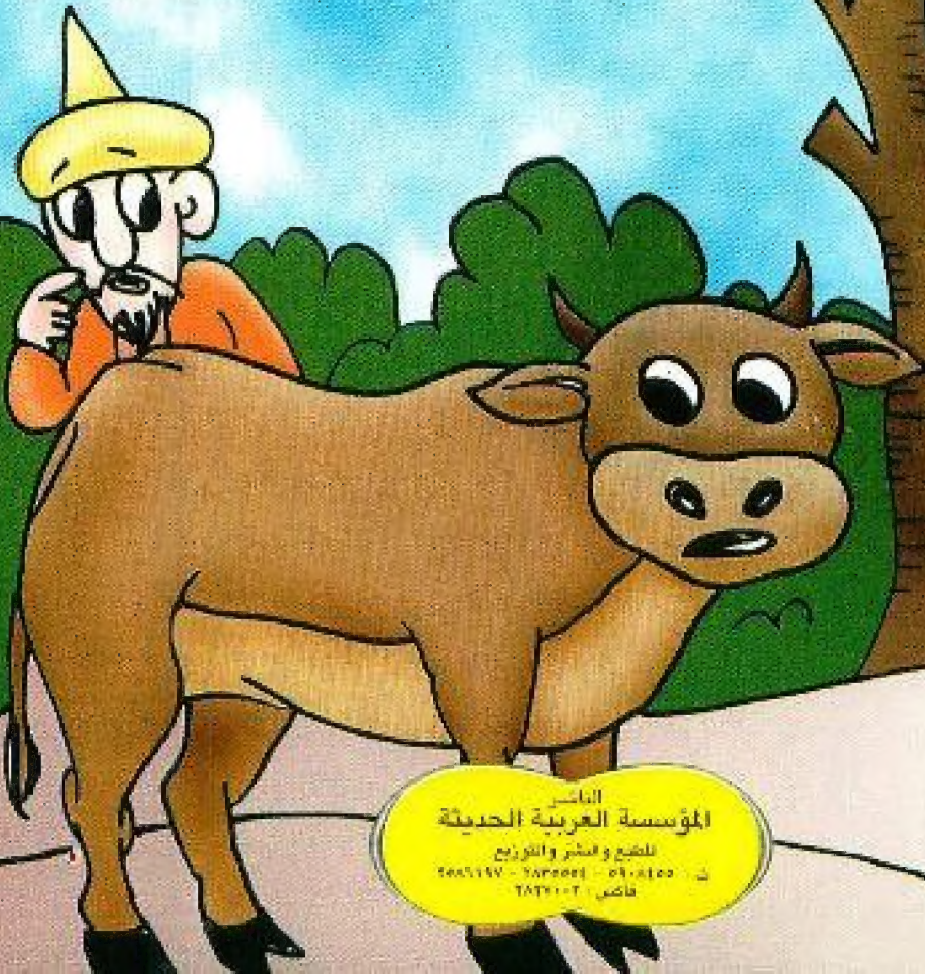




جحا والبقرة



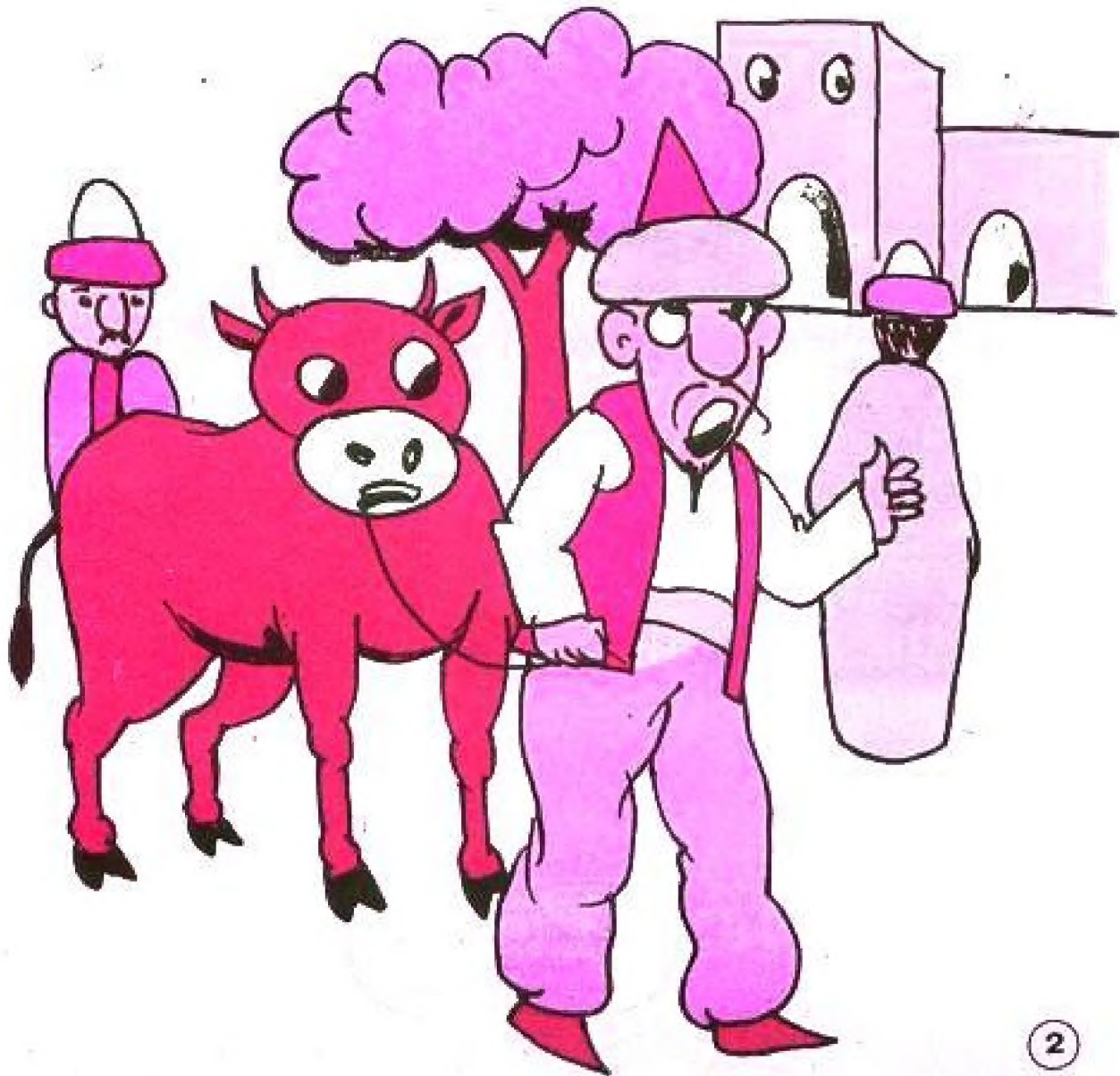
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

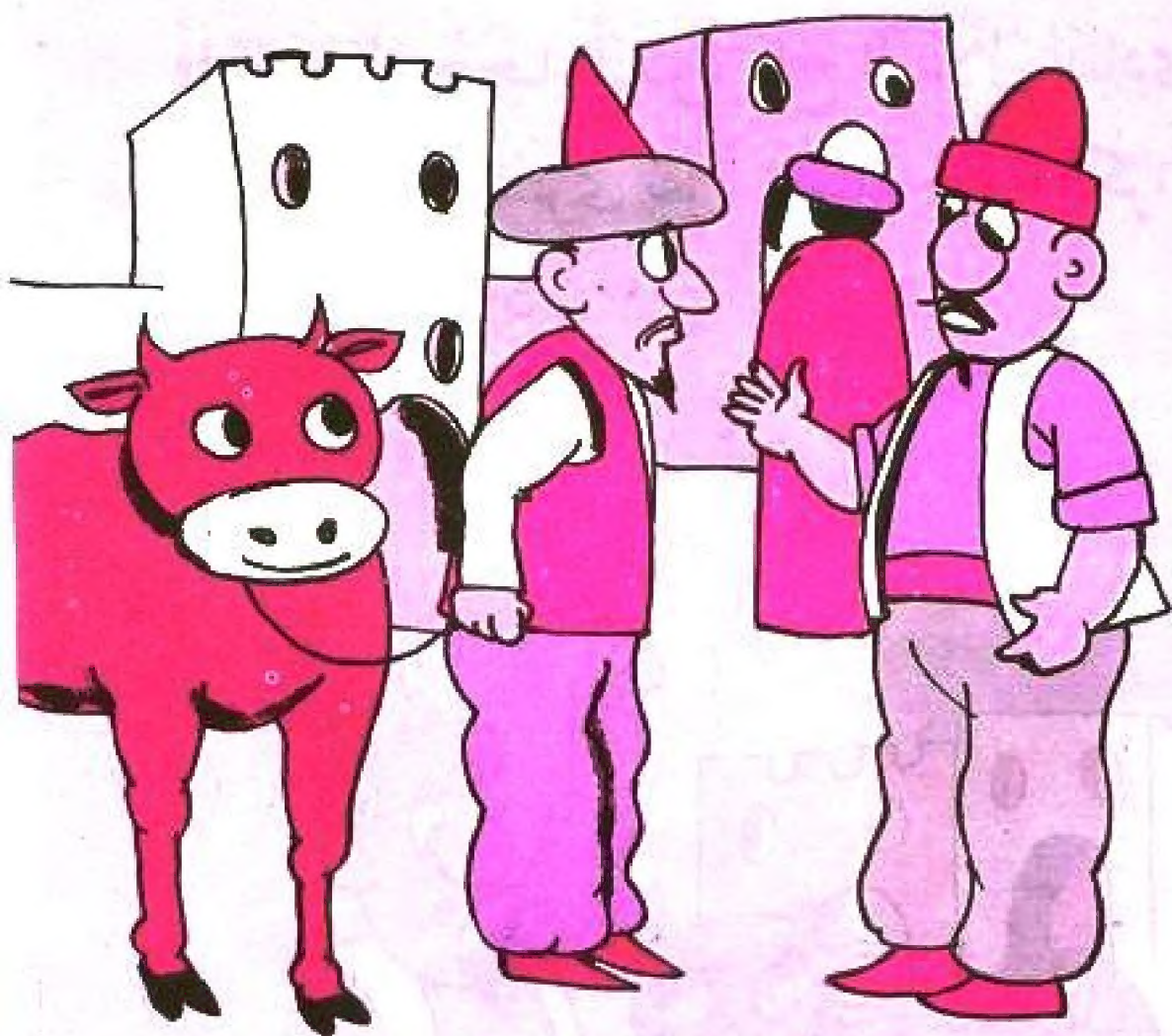
توزيع وفشر والتوزيع

شارع - القاهرة - 11511

فاسي - 34000

كَانَ جُحَا يَمْتَلِكُ بَقْرَةً، وَفِي يَوْمٍ أَرَادَ بَيْعَهَا،
فَذَهَبَ بِهَا إِلَى السُّوقِ، وَرَاحَ يُنَادِي عَلَيْهَا: بَقْرَةٌ
لِلْبَيْعِ بِثَمَنٍ مُنَاسِبٍ .





لَمْ يُوفَّقْ جُحَا فِي بَيْعِ الْبَقَرَةِ وَقَرَّرَ الْعَوْدَةَ بِهَا
إِلَى الْبَيْتِ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ دَلَالُ السُّوقِ وَقَالَ لَهُ :
اَتْرُكْهَا يَا جُحَا أبيعُهَا أَنَا لَكَ .

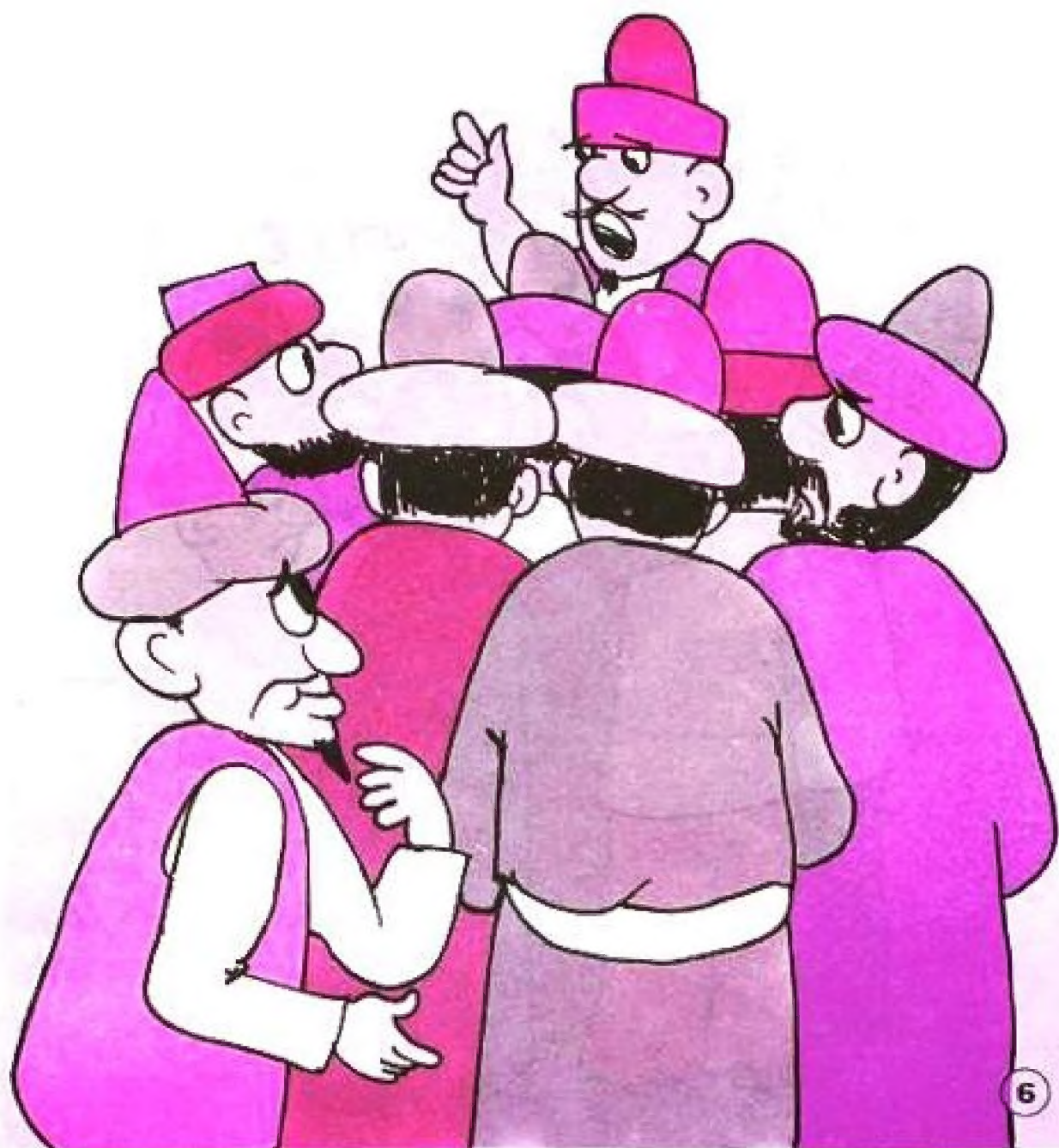
فَلَمَّا تَرَكَ جُحَا الْبَقَرَةَ رَاحَ الدَّلَّالُ يُنَادِي
عَلَيْهَا قَائِلًا: مَنْ يَشْتَرِي بَقَرَةً جَمِيلَةً حَلُوبًا بَكْرًا،
وَحَامِلًا مُنْذُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ؟



فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَ الْبَقْرَةِ حِينَ سَمِعُوا هَذِهِ
الْمَزَايَا ، وَرَاحُوا يُزَايِدُونَ عَلَيْهَا .



اسْتَمَرَّتِ الْمَزَايِدَةُ عَلَى الْبَقَرَةِ، وَجُحَا يُرَاقِبُ
ذَلِكَ، وَالِدَّالُّ يُطَالِبُ الْحَاضِرِينَ بِزِيَادَةِ الثَّمَنِ
حَتَّى يَبِيعَهَا .





أَخِيرًا بَاعَ الدَّلَالُ الْبَقْرَةَ بِشَمَنِ كَبِيرٍ ، فَأَخَذَ جُحَا
الشَّمَنِ فِي سُرُورٍ وَدَهْشَةٍ وَقَدْ حَفِظَ مَا قَالَهُ الدَّلَالُ .

فَلَمَّا عَادَ جُحَا إِلَى الْبَيْتِ رَأَى بَعْضَ الْخَاطِبَاتِ
فِي بَيْتِهِ حَظَرُونَ يَخْطُبْنَ ابْنَتَهُ لِتُصْبِحَ عَرُوسًا،
وَكَانَتْ زَوْجَةُ جُحَا تَتَنَاقَشُ مَعَهُنَّ .





فَدَخَلَ جُحًا إِلَيْهِنَّ، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: اخْرُجْ
يَا جُحًا مِنْ بَيْنِنَا، وَدَعْنَا نَتَأَقَّشَ فِي أَمْرِ ابْنَتِكَ .

فَقَالَ لَهُمْ جُحَا: إِنَّ أُمَّهَا لَا تَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ
كَمَالٍ وَحُسْنِ ابْنَيْهِمَا، سِوَى أَنْ تَقُومَ عَلَى
خِدْمَتِهَا، فَدَعُونِي أَتَنَاقَشَ مَعَكُمْ، وَأُفِدِّكُمْ.
فَقَالُوا: تَحَدَّثْ يَا جُحَا.



قَالَ جُحَا: وَحَيْثُ إِنِّي مِنْ أَهْلِ التَّجَرُّبَةِ،
وَعَالِمُ بَيَاطِنِ الْأُمُورِ، وَأَعْرِفُ مَحَاسِنَ ابْنَتِي،
دَعُونِي أَشْرَحْ لَكُنَّ ذَلِكَ فِي كَلِمَتَيْنِ.





فَقُلْنَ : صِفْ يَا جُحَا مَحَاسِنَ ابْنَتِكَ .
 قَالَ جُحَا : إِنَّ ابْنَتِي كَامِلَةُ الْعَقْلِ ، وَهِيَ حُلُوبٌ
 بِكَرٍّ حَامِلٌ مُنْذُ سِتَّةِ شُهُورٍ .. هَيَّا مَنْ يَزِيدُ مِنْكُنَّ ؟

دُهَشَتِ النِّسَاءُ مِمَّا قَالَهُ جُحَا ، وَأَسْرَعْنَ
بِالْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ ، وَانْصَرَفْنَ عَنِ الْخِطْبَةِ ،
فَشَارَتْ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ وَقَالَتْ : كَيْفَ تَقُولُ عَنْ ابْنَتِكَ
هَذَا الْكَلَامَ يَا جُحَا ؟ هَلْ جُنِنْتَ ؟





قَالَ جُحَا: اسْكُتِي يَا جَاهِلَةٌ، لَقَدْ قَالَ الدَّلَالُ
ذَلِكَ، فَبِعْتُ الْبَقْرَةَ بِشَمْنٍ كَبِيرٍ مَا كُنْتُ أَحْلَمُ بِهِ،
وَلَوْلَا مَا قَالَهُ الدَّلَالُ مَا بَعْتُ الْبَقْرَةَ أَبَدًا .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ: لَقَدْ هَرَبْتَ الْخَاطِبَاتُ وَلَنْ
يَعُدَّنْ أَبَدًا؛ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ مِنْ ابْنَتِكَ بَقْرَةً .
قَالَ جُحَا: يَا جَاهِلَةٌ سَيَعُدَّنْ مَرَّةً أُخْرَى .



قَالَتْ زَوْجَتُهُ: وَكَيْفَ؟

قَالَ جُحَا: سَيَبْحَثَنَّ عَنْ بِنْتٍ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ
فِي كُلِّ الْبِلَادِ فَلَنْ يَجِدَنَّ، وَبِذَلِكَ يَرْجِعُنَّ إِلَيْنَا
مُرْغَمَاتٍ، فَنَشْتَرِي عَلَيْهِنَّ مَهْرًا كَبِيرًا كَمَا فَعَلْتُ
فِي الْبَقْرَةِ.

